[181] كالحلبي وغيره، بانهم قدوهم أو غلط في ذلك ولو تنزلنا عن ذلك، فاننا نأخذ بالقول الثاني، أما القول بأنهم كانوا ثلاثة آلاف، فلا مجال للاعتماد عليه، وذلك للامور التالية: 1 - ما تقدم في قصة إطعام جابر لاهل الخندق جميعا وكانوا سبع مئة رجل، أو تمان مئة، أو الف رجل، فراجع حديث جابر المتقدم في الفصل السابق، وراجع المصادر التي أشير إليها في الهامش هناك 2 - وري عن الامام الصادق عليه السلام: انه صلى ا عليه واله وسلم شهد الخندق في تسع مئة رجل (1) ويحتمل ان تكون كلمة تسع تصحيفا لكلمة سبع ايضا 3 - روي: أن النبي (صلى ا عليه واله) قال: اكتبوا لي من تلفظ بالاسلام فكتب حذيفة بن اليمان له الفا وخمس مئة رجل. وفي نص اخر: ونحن ما بين الست مئة الى السبع مئة. قال الدماميني: قيل: كان هذا عام الحديبية (2) ويرى البعض: ان المسلمين كانوا في أحد بعد رجوع المنافقين سبع مئة رجل، وبين أحد والخندق سنة أو اكثر بقليل. ويبعد ان يزيد المسلمون خلال سنة واحدة هذه الزيادة الكبيرة، بحيث

_____ (1) الكافي ج 5 ص 46 والوسائل ج 11 ص 105

(2) راجع حصيح البخاري ج 2 ص 116 وصحيح مسلم ج 1 ص 91 ومسند احمد ج 5 ص 384 وسنن ابن ماجة ج 2 ص 1337 والتراتيب الادارية ج 1 ص 220 و 223 وج 2 ص 251 و 252 وعن المصنف لابن ابي شيبة ج 15 ص 69 (*) _____